مرفق التمويل الخاص
بتحويلات المغتربين

www.ifad.org/remittances
www.RemittancesGateway.org

IFAD
تمكين السكان الريفيين الفقراء
من التغلب على الفقر

التحويلات ومحو الأمية المالية

التحويلات ومحو الأمية المالية: تمكين الأسر من تحقيق الاستقلال المالي

يقود مرفق تمويل التحويلات المسيرة على صعيد اختبار النماذج المستخدمة في تحويل أموال المهاجرين إلى أسرهم بطريقة سريعة وآمنة وملائمة وبأقل تكلفة ممكنة، وذلك تمشيا مع المهمة المنوطة به والتي تتمثل في توسيع نطاق وصول الخدمات المالية إلى المناطق الريفية. بيد أن السبيل إلى ضمان أن التحويلات تساعد الأسر على تحقيق الاستقلال المالي يكمن في محو الأمية المالية.

ويأتي قرار الهجرة، في أغلب الأحيان، مدفوعا بالحاجة إلى توفير المأكل والمسكن والملبس، بسبب نقص الفرص الاقتصادية بقرب بلد الموطن. وفي معظم البلدان، يستخدم حوالي 80 في المائة من التحويلات في شراء هذه الضروريات الأساسية. ويمكن استثمار نسبة ال 20 في المائة المتبقية في مجالات التعليم أو الرعاية الصحية أو الإسكان أو مشاريع الأعمال التجارية الصغيرة أو مجرد ادخارها لحالات الطوارئ أو لحين التقاعد. ويمكّن محو الأمية المالية العاملين المهاجرين وأسرهم من بناء مستقبل أفضل، عن طريق وضع أهداف طويلة الأجل، ورسم مسار لبلوغها، وفهم الطائفة الواسعة من الخدمات المالية المتاحة.

ومع زيادة الفرص المتاحة، يرى الكثيرون أن العمل بالخارج ينطوي على اختيارات صعبة ومخاطر محتملة. فمن الممكن أن تكون تكلفة المعيشة بالخارج مرتفعة، وكذلك تكلفة العودة لزيارة الأهل والأصحاب في الوطن، غير أن مخاطر من قبيل فقد العامل المهاجر لوظيفته أو مرضه أو وفاته قد تترك آثارا مدمرة على أسرته سواء من الناحية العاطفية أو المالية. وفي الوقت ذاته، يمكن أن يسبب مرض أفراد الأسرة في الوطن أو تكاليف الزواج أو الجنازة إلى إرهاق كاهل المهاجرين بالخارج. ومن ثم فإن التخطيط المالي الحصيف من شأنه أن يساعد في تخفيف حدة هذه المخاطر وضمان تحقيق المهاجرين لأهدافهم المالية التي من أجلها يبذلون الكثير من التضحيات.

حقائق أساسية

... لعلك تعلم بما يلي:

- يرسل أكثر من 220 مليون مهاجر أكثر من 450 مليار دولار أمريكي على شكل تحويلات
- تبلغ قيمة التحويلات الموجهة إلى البلدان النامية ثلاثة أمثال قيمة المساعدة الإنمائية الرسمية
- في معظم البلدان النامية، تتخطى التحويلات قيمة التدفقات الداخلة للاستثمار الأجنبي المباشر

... ولعلك لا تعلم بما يلي:

- يذهب ما بين 30 إلى 40 في المائة من التحويلات إلى المناطق الريفية
- على مدار السنوات الخمس القادمة، ستصل قيمة التحويلات التراكمية للبلدان النامية ما يزيد على 2.5 تريليون دولار أمريكي
- ترسل التحويلات بواقع عشر مرات سنويا في المتوسط
- في أفريقيا، يتراكم لدى متلقي التحويلات مدخرات بمبلغ 220 دولار سنويا في المتوسط، وهو ما يزيد بمثلين عن مدخرات من لا يتلقون تحويلات
- هناك أكثر من مليار شخص لا يحصلون على الخدمات المالية الأساسية
- تعادل قيمة التحويلات نحو 49 في المائة من إجمالي الناتج المحلي لبلدان مثل طاجيكستان، ونحو 25 في المائة لبلدان مثل الرأس الأخضر وإريتريا وقيرغيزستان وليبريا والصومال.

والأهم من ذلك أن فهم الخيارات والأدوات المالية (الادخار والائتمان والقروض ذات الصلة بالتحويلات) المتاحة للمهاجرين وأسرهم يمكن أن تمثل خطوة نحو تحقيق الديمقراطية المالية، وخطوة أقرب نحو بلوغ هدفهم الأولي ألا وهو تحقيق حياة أفضل لهم ولذويهم. غير أن معظم المهاجرين وأسرهم ممن تتوفر لهم هذه الخدمات لا يستغلون هذه الفرص المالية في أغلب الأحيان. فتشير البحوث التي أجريت بين صفوف السكان المهاجرين أن عدم معرفة المفاهيم الأساسية يمثل أهم الأسباب التي سيقت لتبرير عدم التوفير بشكل رسمي وعدم إعداد ميزانية على حد سواء.

من أجل ذلك، يموّل المرفق عددا كبيرا من المشاريع بما يتخطى نطاق التصدي للقضايا التقنية التي تنطوي عليها التحويلات ، وذلك لتمكين المهاجرين وأسرهم من تعظيم الفوائد من أموالهم.

المشاريع الميدانية لمرفق تمويل التحويلات

يتعاون المرفق مع مركز التمويل الصغري، في نيبال، لتحسين القدرة التقنية لعشرة مؤسسات تمويل صغري. وبدأت هذه المؤسسات في تعلّم كيفية تنويع منتجاتها، ومنها التحويلات والخدمات المرتبطة بالتحويلات، وفقا لاحتياجات عملائها البالغ عددهم 11 000 من سبعة مناطق. ويجري تصميم منتج للتأمين ضد البطالة ويجري تجربته على 200 شاب عاطل عن العمل. وتعمل مؤسسات التمويل الصغري أيضا على تحسين قدرتها على الاتصال بالتعاونيات المملوكة محليا والتي تقدم خدمات الادخار والائتمان والتعاون معها، وتيسير صلاتها بأسر المهاجرين والسوق المحلية والبنوك التجارية. وبالتوازي مع ذلك، تتلقى نحو ألف أسرة من أسر المهاجرين تدريبا على الإلمام بالأسس المالية والتجارية وتنمية المشاريع. وبوجه عام، يهدف المشروع إلى تحسين جودة الخدمات التي تقدمها مؤسسات التمويل الصغري للأشخاص الريفيين في نيبال، وتشجيع استخدام التحويلات بصورة أكثر إنتاجية، وإفادة الشباب العاطل عن العمل عن طريق منتجها التأميني الجديد.

في سري لانكا، تعد عملية تلقي التحويلات عائقا أساسيا يواجه أسر العاملين المهاجرين التي تعيش في المناطق الريفية. ونظم مشروع موله مرفق تمويل التحويلات، بالتعاون مع شركة Lanka Orix للتمويل، أكثر من 400 حلقة عمل للتعليم المالي في البلد، دربت حوالي 10 000 شخص. وقد عقدت دراسة خط الأساس وبرامج التدريب على محو الأمية المالية في مراكز للتدريب في جميع أنحاء البلاد، حيث تعلم العمال المهاجرون المحتملون كيف يضعون أهدافا مالية يمكن الوصول إليها وفقا لإيراداتهم، وتلقنوا نظاما ماليا صارما، وتدريبا على محو الأمية المالية وإرشادات حول الإدارة المالية الصحيحة.

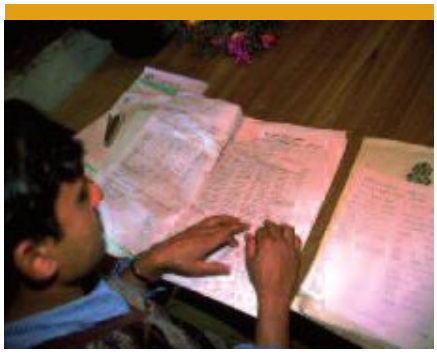

مرفق تمويل التحويلات

مرفق تمويل التحويلات هو مرفق متعدد الجهات المانحة تبلغ قيمة أسهمه 28 مليون دولار أمريكي، ويديره الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، وهو وكالة متخصصة من وكالات الأمم المتحدة تهدف إلى استئصال الفقر الريفي. ويعمل المرفق منذ عام 2006 بهدف زيادة الأثر الإنمائي للتحويلات وتمكين الأسر الريفية الفقيرة من المضي قدما صوب الاستقلال المالي. ويشارك المرفق في تمويل المشاريع الإنمائية بالتعاون الوثيق مع الشركاء من القطاعين العام والخاص والمجتمع المدني. وفضلا على ذلك، يعمل المرفق بمثابة وسيط للمعلومات لتسهيل نشر أفضل الممارسات المتعلقة بالتحويلات وتكراراها وتوسيع نطاقها.

الصندوق الدولي للتنمية الزراعية
Pedro De Vasconcelos
FFR Programme Coordinator
Via Paolo di Dono, 44 - 00142 Rome, Italy
رقم الهاتف: 54591 06 39+
رقم الفاكس: 5043463 06 39+
البريد الإلكتروني: ifad@ifad.org
www.ifad.org
www.ruralpovertyportal.org
ifad-un.blogspot.com
www.facebook.com/ifad
www.twitter.com/ifadnews
www.youtube.com/user/ifadTV